

أولى قرارات ترامب الالفة فور تنصيبه

22 يناير، 2025



بين إعلان حالة طوارئ عند الحدود مع المكسيك والتعهد بطرد "ملايين" المهاجرين والانسحاب من اتفاقية باريس حول المناخ والعفو عن مئات المدانين في اقتحام الكابيتول، وقع دونالد ترامب فور تنصيبه الإثنين رئيساً للولايات المتحدة سيلاً من المراسيم.

غير أن بعض هذه التدابير الشديدة الوقع قد يكون من الصعب تطبيقها وتنذر بطعون أمام القضاء، فيما يبدو عدد منها كأنما ينتهك الدستور الأميركي.

الهجرة

ارتسمت ملامح الحملة الواسعة النطاق على الهجرة التي وعد بها ترامب، منذ خطاب تنصيبه ظهر الإثنين.

وقال الرئيس الـ47 للولايات المتحدة "سنوقف كل عمليات الدخول غير القانونية وسنبداً بطرد ملايين وملايين الأجانب المجرمين إلى المكان

الذي أتوا منه" مؤكدا "سأرسل قوات إلى الحدود الجنوبية لصد الاجتياح الكارثي لبلادنا".

ووقع في البيت الأبيض مساء مرسوما يعلن حالة الطوارئ عند الحدود مع المكسيك.

كذلك، يعتزم ترامب التصدي لحق اللجوء وحق الجنسية لمن يولد على الأراضي الأميركية.

وظهرت أولى النتائج الملموسة فورا الإثنين مع توقف منصة طلبات اللجوء التي أطلقتها إدارة سلفه جو بايدن عن العمل ونشر إعلان على موقع الخدمة الإلكترونية يقول إن "كل المواعيد القائمة ألغيت".

الانسحاب من اتفاقية باريس ومن منظمة الصحة

وقع دونالد ترامب مرسوما تنفيذيا يقضي بانسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس حول المناخ.

ويهدد هذا القرار الصادر عن ثاني أكبر دولة ملوثة في العالم بعد الصين، بتقويض الجهود الدولية المبذولة للتصدي للتغير المناخي، على أن يصبح نافذا بعد عام.

وسبق أن سحب ترامب بلاده من الاتفاق خلال ولايته الأولى، قبل أن يعيدها بايدن إليه.

كذلك، وقع ترامب المشكك في واقع التغير المناخي، مرسوما يعلن "حالة الطوارئ في مجال الطاقة" يسمح بزيادة إنتاج المحروقات في الولايات المتحدة.

وقال مرددا عبارة بات من شعارات حملته الانتخابية "سنحفر ونحفر يا أحبائي".

ووقع أيضا مرسوما ينص على سحب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية.

"استعادة" قناة بنما

واعلن ترامب "سنستعيد" قناة بنما التي أقامتها الولايات المتحدة قبل نقل السيطرة عليها إلى بنما عام 1999 بموجب اتفاق أبرم عام 1977، في ما وصفه ترامب بأنه "هدية جنونية".

وقال "هدف اتفاقنا وروحية معاهدتنا انتهكا بالكامل" مشيرا إلى أن "ضرائب طائلة تفرض على السفن الأميركية ... وخصوصا تستغل الصين قناة بنما، ونحن لم نعطيها للصين".

ورد عليه رئيس بنما خوسيه راول مولينو أن "القناة بنمية وستبقى كذلك".

أما بالنسبة لغرينلاند التي أعلن ترامب عزمه على "استعادتها"، فأعرب عن "ثقلته بأن الدنمارك ستتقبل فكرة" التنازل عن هذه المنطقة وأن الولايات المتحدة "بحاجة (إليها) من أجل الأمن الدولي".

كوبا

أعاد ترامب إدراج كوبا على قائمة الدول الراحية للإرهاب، بعدما رفعها بايدن عنها قبل أيام في إطار اتفاق لإطلاق سراح سجناء.

منفذو الهجوم على الكابيتول

وقع ترامب مراسيم تقضي بالعفو أو خفض العقوبة أو إسقاط الملاحقات بحق أكثر من 1500 من أنصاره اقترحوا مبنى الكابيتول في السادس من كانون الثاني/يناير 2021 لمنع المصادقة على فوز بايدن في الانتخابات، ووصفهم مرة جديدة بأنه "رهائن".

وقال "نأمل أن يخرجوا الليلة".

وعلقت الرئيسة الديمقراطية السابقة لمجلس النواب نانسي بيلوسي التي استهدفها المهاجمون تحديدا، أن هذه "إهانة للنظام القضائي الأميركي".

رسوم جمركية مشددة اعتبارا من فبراير

أعلن ترامب "فرض رسوم جمركية وتعريفات على الدول الغنية لإثراء مواطنينا".

وأوضح في المساء من البيت الأبيض أنه يعتزم زيادة الرسوم الجمركية "بنسبة 25 % على المكسيك وكندا" وحين سئل عن تاريخ اتخاذ هذا القرار أجاب "في الأول من شباط/فبراير"، وذلك رغم توقيع الولايات المتحدة خلال ولايته الأولى اتفاق تبادل حر مع الدولتين يحميهما نظريا من مثل هذه التدابير.

الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة

ألغى ترامب العقوبات المفروضة على مستوطنين إسرائيليين ضالعين في أعمال عنف في الضفة الغربية المحتلة، ملغيا إجراء غير مسبوق اتخذته إدارة بايدن.

هناك جنسين فقط، الذكور والإناث

وبعدما وعد خلال حملته الانتخابية بـ"وضع حد لهذيان التحول الجنسي"، أعلن ترامب الإثنين "اعتبارا من اليوم، فإن السياسة الرسمية لحكومة الولايات المتحدة تقول إن هناك جنسين، الذكور والإناث"، يحددان عند الولادة.

كذلك، تستهدف هذه السياسة الجديدة المساعدات الفدرالية للبرامج الداعمة للتنوع.